

Distr.: General
6 April 2023
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة البرنامج والتنسيق

الدورة الثالثة والستون

الدورة التنظيمية، 27 نيسان/أبريل 2023

الدورة الموضوعية، 30 أيار/مايو - 30 حزيران/يونيه 2023

البند 4 (ب) من جدول الأعمال المؤقت *

مسائل التنسيق: الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة لخطة عام 2063

الدعم الذي تقدمه منظومة الأمم المتحدة لخطة عام 2063: أفريقيا التي نصبو إليها

تقرير الأمين العام **

موجز

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن الأنشطة الرئيسية التي اضطلعت بها الأمم المتحدة دعماً لخطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063: أفريقيا التي نصبو إليها. واستعداداً للوقفة الخاصة بتقييم نتائج مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية، التي ستعقد في تموز/يوليه 2023 في روما، يركز التقرير على دور المنظومات الغذائية في التنمية المستدامة في أفريقيا.

ويقدم التقرير نظرة عامة على المشاريع والأنشطة التي تتفدها منظومة الأمم المتحدة لدعم البلدان الأفريقية في استغلال إمكانات المنظومات الغذائية لتحقيق النمو الاقتصادي من خلال التصنيع الزراعي والابتكار وخلق فرص العمل. ويتضمن استعراضاً للجهود الرامية إلى دعم رأس المال البشري من خلال تعزيز التغذية والاستفادة من المشاريع الزراعية لشمول النساء والشباب والفئات الضعيفة من السكان. ويقدم لمحة عامة عن المبادرات المنفذة لتعزيز التماسك الاجتماعي والسلام والاستقرار، فضلاً عن زيادة القدرة على الصمود والاستجابة لحالات الطوارئ. ويعرض فرصاً تمويلية مبتكرة للتمكين من إحداث تحول في المنظومات الغذائية ويتضمن ملخصاً لجهود الدعوة الرئيسية.

ويتضمن التقرير النقاط البارزة لما أحرز من تقدم في تعزيز التنسيق بين كيانات الأمم المتحدة ومع الاتحاد الأفريقي.

* E/AC.51/2023/1

** قدم هذا التقرير بعد الموعد النهائي لتقديمه بسبب تأخر إجراءات الموافقة عليه.



الرجاء إعادة استعمال الورق

160523 050523 23-06481 (A)



أولا - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 254/77 الذي أيدت فيه الجمعية استنتاجات وتوصيات لجنة البرنامج والتنسيق بشأن دعم منظومة الأمم المتحدة لخطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063: أفريقيا التي نصبوا إليها. ويشير التقرير إلى الإجراءات البرنامجية التي اتخذتها منظومة الأمم المتحدة بشأن الأغذية والتغذية والزراعة، مع التركيز بشكل خاص على الأنشطة المضطلع بها في عام 2022.
- 2 - وقد رحبت لجنة البرنامج والتنسيق، في تقريرها عن دورتها الثانية والستين (A/77/16)، بالجهود التي يبذلها مكتب المستشار الخاصة للأمين العام لشؤون أفريقيا لدعم البلدان الأفريقية في تخطيط وتحديد مزيج الطاقة لديها؛ واستحداث مصادر بديلة جديدة للطاقة؛ وتدعيم النمو الاقتصادي وتعزيز رأس المال البشري فيها من خلال الاستثمار في الطاقة؛ وتعبئة التمويل من خلال استخدام المشاريع التحفيزية. وأوصت اللجنة بأن تقر الجمعية العامة توصية الأمين العام بتناول الطاقة المستدامة والمتجددة كمدخل لتعزيز الانتعاش المستدام والشامل وتسريع تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وخطة عام 2063 في أفريقيا (انظر E/AC.51/2022/14، الفقرة 64)⁽¹⁾. وأوصت اللجنة أيضاً بأن تطلب الجمعية العامة إلى مكتب المستشار الخاصة أن يواصل الجهود التي يبذلها لتعزيز التعاون والدعوة على الصعيد العالمي دعماً لخطة عام 2063 ولقدرة أفريقيا على استحداث مصادر متجددة للطاقة وتحقيق التنمية المستدامة.
- 3 - وواصل مكتب المستشار الخاصة لشؤون أفريقيا طوال عام 2022، تماشياً مع ولايته، تشجيع قيام تعاون أوثق فيما بين كيانات الأمم المتحدة ومع مؤسسات الاتحاد الأفريقي والدول الأفريقية الأعضاء بشأن الحصول على الطاقة في القارة، على النحو الموضح في الفرع الثالث من هذا التقرير. وأسفرت هذه الجهود عن اعتراف كيانات منظومة الأمم المتحدة بأن الدعوة العالمية إلى الانتقال العادل في مجال الطاقة ينبغي أن تأخذ في الاعتبار المنطلقات والاحتياجات المختلفة للدول الأفريقية الأعضاء وأن تعتبر الحصول على الطاقة في أفريقيا وغيرها من البلدان النامية أولوية أساسية. وتوجت هذه الدعوة بإقرار برنامج عمل جديد بشأن الانتقال العادل اعتمدته مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في دورته السابعة والعشرين (انظر المقرر 1/م أ-27 بشأن خطة تنفيذ شرم الشيخ).
- 4 - وسبق أن سلطت لجنة البرنامج والتنسيق، في تقريرها لعام 2022، الضوء على دور الطاقة في زيادة إنتاجية قطاع الأغذية الزراعية في إفريقيا. وأفادت مناقشات فرقة العمل المشتركة بين الإدارات المعنية بالشؤون الأفريقية طوال عام 2022 في توضيح الدور الذي تؤديه نظم الطاقة والغذاء في إحداث تأثير متابعي يعجل بوتيرة التقدم نحو التنمية المستدامة. فعلى وجه الخصوص، وفي حين أن الطاقة هي محرك للتنمية ولا غنى عنها لإحراز تقدم في أي مجال من مجالات العمل، فإن المنظومات الغذائية لها تأثير على قدرة هياكل التنمية على الصمود. ونتيجة لذلك، فإن دمج الجهود الرامية إلى تعزيز الوصول إلى الطاقة مع الجهود الرامية إلى تحسين سلاسل قيمة المنظومات الغذائية، إلى جانب استخدام الابتكارات التكنولوجية الناتجة عن الثورة الرقمية، يمكن أن يمهد الطريق لتحقيق القدرة على الصمود والاستدامة في أفريقيا.
- 5 - وفي هذا الصدد، يقدم هذا التقرير استعراضاً لدعم الأمم المتحدة لخطة عام 2063 من خلال تقييم البرامج والمشاريع والأنشطة الأخرى التي تنفذها منظومة الأمم المتحدة لتعزيز المنظومات الغذائية القادرة

(1) أقرت الجمعية العامة توصية اللجنة في قرارها 236/76.

على الصمود والفعالة والمستدامة في أفريقيا. وعلى وجه الخصوص، ومن منظور النمو الاقتصادي والتنمية، وبالنظر إلى أن 70 في المائة من سكان القارة يعتمدون على الزراعة لكسب عيشهم، فإن المنظومات الغذائية المستدامة والمبتكرة والشاملة للجميع والقادرة على الصمود لها تأثير مباشر على النهوض بالتصنيع في مجال المشاريع التجارية الزراعية، والقضاء على الفقر، وتعزيز الشمول وتحقيق مستوى معيشي مرتفع للجميع (أهداف التنمية المستدامة 1 و 8 و 9 و 10 والأهداف 1 و 4 و 5 و 6 و 18 من خطة عام 2063). ومن منظور رأس المال البشري، فإن المنظومات الغذائية الفعالة ضرورية للقضاء على الجوع في أفريقيا وضمان صحة المواطنين وحسن تغذيتهم (هدفا خطة التنمية المستدامة 2 و 3 والهدفان 1 و 3 من خطة عام 2063). وفي المقابل، فإن الصحة الجيدة والتغذية الحسنة ضروريتان للحصول التعليمي للأطفال (الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة والهدف 2 من خطة عام 2063). علاوة على ذلك، ومع مراعاة أن النساء يشكلن نصف القوى العاملة الزراعية، فإن بإمكان المنظومات الغذائية المستدامة أن تسهم أيضا في المساواة بين الجنسين (الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة والهدف 17 من خطة عام 2063). ومن منظور التماسك الاجتماعي والحوكمة، تتمتع المنظومات الغذائية بالقدرة على التمكين من بناء شراكات قوية تعزز الروابط بين التنمية والسلام والاستقرار (هدفا التنمية المستدامة 16 و 17 والأهداف 11 و 12 و 13 و 14 و 19 من خطة عام 2063). ومن منظور الاستدامة البيئية، فإن المنظومات الغذائية الذكية مناخيا والقادرة على الصمود ضرورية لتعزيز كفاءة الطاقة، وضمان استدامة إدارة الموارد الطبيعية ومكافحة تغير المناخ (أهداف التنمية المستدامة 7 و 11 و 12 و 13 و 14 و 15 والهدف 7 من خطة عام 2063). وأخيرا، من منظور مالي، تعد المنظومات الغذائية المستدامة ضرورية لتمكين البلدان الأفريقية من امتلاك زمام عملياتها الإنمائية (الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة والهدف 20 من خطة عام 2063).

6 - ويسلط هذا التقرير الضوء على مجالات العمل الاستراتيجية التي تنهض بها كيانات منظومة الأمم المتحدة والتي يمكن أن تساعد على عكس اتجاه التدهور الجاري للأمن الغذائي والتغذية في أفريقيا بسبب الأزمات العالمية الراهنة وغيرها⁽²⁾. ويتضمن، فضلا عن ذلك، مقترحات حول طرق الاستفادة من التأثير المضاعف الذي يمكن أن تحدثه المنظومات الغذائية المستدامة في تنفيذ خطة عام 2030 وخطة عام 2063 في سبيل تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق الأهداف المنصوص عليها فيهما. كما يقدم معلومات مستكملة عن الإجراءات التي اتخذتها آليات التنسيق التابعة لمنظومة الأمم المتحدة في أفريقيا على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

ثانيا - دعم الأمم المتحدة لتحول المنظومات الغذائية

7 - في أيلول/سبتمبر 2021، عقد أول مؤتمر قمة للأمم المتحدة يعنى بالمنظومات الغذائية، وجاء هذا المؤتمر نتوجا لعملية استمرت 18 شهرا تضمنت 640 حوارا وطنيا، بالإضافة إلى حوارات مواضيعية وإقليمية وعالمية، وأنشطة للجهات الفاعلة المعنية بالمنظومات الغذائية في جميع أنحاء العالم، وهو ما أسفر عن أكثر من 200 مقترح للعمل المتسارع. وبحلول وقت انعقاد مؤتمر القمة، كان 117 بلدا قد رسمت

(2) الأمثلة الواردة في هذا التقرير مستمدة أساسا من بوابة معلومات الأمم المتحدة UN-Info وهي مدرجة في بوابة البيانات الخاصة بمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (<https://uninfo.org>)، التي يديرها مكتب التنسيق الإنمائي. وبوابة UN-Info هي منصة رقمية تستخدم لجمع المعلومات حول الدعم الذي تقدمه أفرقة الأمم المتحدة القطرية إلى 162 بلدا وإقليما في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مسارات وطنية حددت فيها رؤيتها للتحويل الوطني نحو منظومات غذائية مستدامة. واختتم مؤتمر القمة بصور حوالي 300 التزام من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والدول الأعضاء وأصحاب المصلحة بمواءمة جهودهم ومعارفهم ومواردهم وشبكاتهم وأدواتهم لدعم أولويات المنظومات الغذائية التي تقودها الحكومات. وكان مؤتمر القمة نقطة الانطلاق لنهج بنيوي حول مجالات العمل الخمسة التالية، بهدف ضمان التزام القطاعات المختلفة بخطاب متماسك بشأن المنظومات الغذائية المستدامة: تغذية الناس كافة؛ ودعم تطبيق حلول قائمة على الطبيعة؛ والنهوض بسبل العيش المنصفة والعمل اللائق وتمكين المجتمعات؛ وبناء القدرة على الصمود في مواجهة أوجه الضعف والصدمات والضغوط؛ وتسريع وسائل التنفيذ.

8 - وكانت الدول الأفريقية الأعضاء هي المجموعة الإقليمية الوحيدة التي قدمت موقفاً موحداً في مؤتمر القمة، حددت فيه المنطلقات ذات الأولوية لتحويل المنظومات الغذائية في القارة، استناداً إلى إعلان مالابو بشأن التعجيل بالنمو والتحول الزراعيين من أجل الرخاء المشترك وتحسين سبل المعيشة والبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا. وكان الهدف من الموقف المشترك هو التوعية وبناء توافق في الآراء حول رؤية مشتركة وتحفيز العمل نحو منظومات غذائية قادرة على الصمود والبقاء وشاملة للجميع. وفي هذا الصدد، سطر مؤتمر القمة الضوء على المفارقة المتمثلة في أن القارة توجد بها 60 في المائة من الأراضي البور الصالحة للزراعة في العالم ولكنها تستورد حوالي 40 في المائة من غذائها بشروط تجارية مجففة. ومن المتوقع أن تولد القارة بحلول عام 2030 أعمالاً تجارية زراعية بقيمة تريليون دولار ولكنها ستفتقر أيضاً 90 بليون دولار على الواردات الغذائية. وسيمكّن تحول المنظومات الغذائية المدعوم من منظومة الأمم المتحدة البلدان الأفريقية من معالجة هذه المفارقة وإرساء أسس النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في القارة.

استغلال إمكانات الزراعة في أفريقيا لتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة

9 - تسهم الزراعة بنحو 35 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للقارة وتوظف أكثر من 50 في المائة من القوة العاملة الأفريقية. وبالتالي، فهي أحد القطاعات الاقتصادية المهيأة بشكل أفضل لدفع عجلة النمو الاقتصادي وتحسين سبل عيش نسبة كبيرة من السكان. ومن أجل تعظيم هذه المساهمة، تشجع منظومة الأمم المتحدة ثلاثة أنواع من التدخلات: أولاً، استحداث نهج يقوم على سلاسل القيمة لقياس وتقييم وتعزيز أداء مختلف سلاسل القيمة التي تتكون منها المنظومات الغذائية؛ ثانياً، إنشاء بنية تحتية لدعم التنمية الزراعية؛ ثالثاً، تعزيز سوق العمل الزراعي.

10 - ويهدف نهج سلاسل القيمة إلى الاستفادة من الأساليب الصناعية لتعزيز الإنتاج من خلال التخصص والقيمة المضافة والابتكارات التكنولوجية. وتحقيقاً لهذه الغاية، تدعم كيانات الأمم المتحدة البلدان الأفريقية في إنشاء وتعزيز سلاسل القيمة لمنتجات زراعية مختارة. ففي غينيا - بيساو، على سبيل المثال، تنفذ منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) مشروعاً في الوقت الراهن يركز على تحسين القدرة التنافسية لسلسلة قيمة المانجو من خلال توفير الدعم للمزارعين المحليين في جميع مراحل سلسلة القيمة الثلاث: الإنتاج والتجهيز المحلي والتصدير.

11 - ولتعظيم أثر تطوير سلاسل القيمة على تعزيز الاستثمارات التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أعدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة واليونيدو برنامج تسريع تحول النظم الزراعية والغذائية. كما تقدم منظمة العمل الدولية ومركز التجارة الدولية والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية الخبرة التقنية للمشاريع المنفذة في إطار البرنامج. ويستند البرنامج إلى نهج متكامل لتطوير سلاسل القيمة

ويدعم الحكومات والقطاع الخاص من خلال توفير بناء القدرات، وتيسير الجهود الرامية إلى إضفاء الطابع المؤسسي على المعارف المتعلقة بسلاسل القيمة وتنمية الأسواق، وتقديم توصيات لتهيئة بيئة سياساتية مواتية وإزالة المخاطر من الاستثمارات. ويركز أحد المشاريع الرائدة في إطار البرنامج على تطوير قطاع زيت النخيل في جمهورية تنزانيا المتحدة.

12 - ويساعد نهج سلاسل القيمة أيضا على تيسير الترويج للمنتجات الزراعية ذات السمات الفريدة والخصائص الخاصة المرتبطة بالموقع الجغرافي والممارسات الزراعية الخاصة والتراث الثقافي. وهذا هو هدف مبادرة "بلد واحد منتج واحد ذو أولوية" التي أطلقتها منظمة الأغذية والزراعة في إفريقيا في آذار/مارس 2022. وتشمل المبادرة حاليا 27 بلدا و 17 منتجا زراعيًا خاصا. ويشمل المشروع أيضا تعزيز التنوع الاقتصادي واعتماد وفورات الحجم لزيادة التجارة فيما بين البلدان الأفريقية، ولا سيما من خلال تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية⁽³⁾. ودعما لهذا الهدف، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة ومفوضية الاتحاد الأفريقي إطارا لتعزيز التجارة فيما بين البلدان الأفريقية في السلع والخدمات الزراعية. وبالإضافة إلى ذلك، نظم مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، حلقة عمل وحلقة دراسية شبكية لتحديد أفضل الممارسات ونشر التوصيات بشأن الكيفية التي يمكن أن تسهم بها المناطق الاقتصادية الخاصة في التكامل الإقليمي لسلاسل القيمة. وبالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي أيضا، تجري اليونيدو مسحا لسلاسل القيمة الإقليمية لدعم وضع استراتيجية لعموم أفريقيا للاستفادة من الفرص الناشئة عن تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

13 - وبالإضافة إلى التدخلات التي تركز على المنتجات وتسعى إلى تعزيز التخصص، تدعم منظومة الأمم المتحدة أيضا اعتماد نهج سلاسل القيمة الزراعية باعتباره وسيلة لتعزيز الإنتاج. ففي غينيا، على سبيل المثال، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وضع أربعة مشاريع لإعداد برامج قطاعية وإنشاء سلاسل قيمة في مجالات الزراعة والاستزراع ومصايد الأسماك والمسائل البيئية.

14 - وقد كان نهج سلاسل القيمة مفيدا أيضا في تحسين فهم تأثير جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على إنتاج الغذاء واعتماد تدابير المواجهة⁽⁴⁾. ففي رواندا، على سبيل المثال، أجرت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا دراسة عن أداء قطاع الزراعة أثناء الجائحة. وفي تونس، نفذت منظمة الأغذية والزراعة مشروعا لدعم الجهود الرامية إلى مواجهة تأثير أزمة كوفيد-19 على سلاسل القيمة الزراعية والأمن الغذائي.

15 - ويرتبط تعزيز إنتاج وإنتاجية سلسلة القيمة، في كثير من الحالات، بجودة المدخلات الزراعية. فوفقا لمنظمة الأغذية والزراعة، فإن حوالي 35 في المائة فقط من المحاصيل في أفريقيا تزرع ببذور أصناف محسنة. وفي هذا الصدد، تدعم كيانات الأمم المتحدة أيضا الدول الأعضاء بتوفير إمكانية الحصول على الأسمدة والبذور المحسنة، كما تفعل منظمة الأغذية والزراعة في غابون، أو بدعم التحول إلى الأسمدة العضوية وتخضير الصناعات الزراعية، كما تفعل اليونيدو في كوت ديفوار.

(3) يمكن الاطلاع على معلومات إضافية عن تنوع الصادرات الزراعية في إفريقيا في تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية المعنون "إعادة النظر في أسس تنوع الصادرات في أفريقيا: الدور التحفيزي للأعمال والخدمات المالية - تقرير التنمية الاقتصادية في أفريقيا 2022".

(4) يمكن الاطلاع على تقييم عالمي من منظور حقوق الإنسان في تقرير المقرر الخاص المعني بالحق في الغذاء عن الحق في الغذاء وجائحة مرض فيروس كورونا (A/77/177).

16 - كما يمكن أن يوفر الوصول إلى التكنولوجيا والابتكار حلولاً لزيادة الإنتاجية الزراعية في أفريقيا. وتشكل كيفية الاستفادة من العلم والتكنولوجيا والابتكار لتحقيق قفزات في سبيل تحويل المنظومات الغذائية أحد مجالات تركيز منظومة الأمم المتحدة. فعلى سبيل المثال، في عام 2022، أعد الأونكتاد وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي دراسة، بالتعاون مع وزارة الزراعة ومصايد الأسماك في أنغولا، تركز على تهيئة بيئة أعمال تجارية تنافسية مواتية للمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم من خلال العلم والتكنولوجيا والابتكار.

17 - ومن الخطوات الحاسمة في تطوير سلاسل القيمة الزراعية إنشاء مجتمعات زراعية - صناعية. وهي أدوات استراتيجية يمكن أن تسهم في تحسين الإنتاج الزراعي والإنتاجية الزراعية من خلال دعم تحويل المنتجات الزراعية والحيوانية. وتدعم اليونيدو الدول الأعضاء في جميع مراحل تطوير المجمع الزراعي: من دراسات الجدوى الأولية إلى ترويج الاستثمار والبناء والتشغيل. وتساهم اليونيدو أيضاً في الجهود التي تبذلها مفوضية الاتحاد الأفريقي لإنشاء مجتمعات زراعية أفريقية مشتركة لتعزيز سلاسل القيمة الإقليمية. ومن المتوقع أن يكون المجمع الزراعي - الصناعي المشترك بين زامبيا وزمبابوي أول مجمع يتم إنشاؤه في إطار هذه الجهود.

18 - وإلى جانب التدخلات المرتبطة بإنشاء سلاسل القيمة، تدعم الأمم المتحدة أيضاً إنشاء وتشغيل مشاريع أصغر حجماً للبنى التحتية، ترتبط عادة بالبرامج والمبادرات التي تستهدف الفئات الضعيفة من السكان. ففي مالي، على سبيل المثال، تقوم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ببناء أربعة أحواض سمكية ومرفقين للبستنة في إطار مشروع لزيادة قدرة المجتمعات المحلية على الصمود. وفي غينيا، قامت منظمة الأغذية والزراعة ببناء 10 مزارع دواجن في إطار مشروع لتوليد فرص عمل للشباب. وشمل المشروع أيضاً توفير التدريب لـ 100 شاب وشابة لإدارة المزارع ولـ 10 مسؤولين بيطريين للإشراف عليها.

19 - ومن المجالات المهمة التي تركز عليها الأمم المتحدة أيضاً تحسين ظروف عمل المزارعين وتشجيع توافر فرص العمل وتعزيز سبل العيش من خلال الزراعة والاستزراع. وفي هذا الصدد، تواصل منظمة العمل الدولية تقديم الدعم لتعزيز قدرة نظم إدارة العمل والتقني على تمكينها من ضمان النقيذ بمعايير العمل. فعلى سبيل المثال، يهدف مشروع "التجارة من أجل العمل اللائق"، الذي ينفذ في 11 بلداً، 5 منها في أفريقيا، إلى تحسين تطبيق الاتفاقيات الأساسية لمنظمة العمل الدولية من خلال تحسين علاقات العمل وظروف العمل. كما تقدم منظمة العمل الدولية الدعم البرنامجي والتقني لتحسين ظروف العمل في سلاسل قيمة محددة. فعلى سبيل المثال، يتمثل أحد أهداف مبادرة "سلاسل التوريد المستدامة للبناء من أجل المستقبل بشكل أفضل" في النهوض بالعمل اللائق في صناعة مصايد الأسماك في ناميبيا، وهي واحدة من أهم مصادر الإسهام في الناتج المحلي الإجمالي للبلد وثاني أكبر مصدر لإيراداته من العملات الأجنبية.

20 - وتقوم كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة أيضاً بتنفيذ مشاريع تهدف إلى تعزيز المهارات المتصلة بالأعمال التجارية الزراعية. فعلى سبيل المثال، أنشأت منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية مدارس حقليّة للمزارعين باعتبارها حلاً شاملاً ومحلياً ونابعا من المجتمع المحلي يقوم فيه المشاركون بـ "التعلم عن طريق الممارسة". وكل مدرسة لديها منهج مصمم خصيصاً لمنطقة معينة، وفيها يقوم الطلاب بتحديد وتحليل حلول للتغلب على التحديات الخاصة بهم. وقد شجعت كيانات الأمم المتحدة هذه المدارس

في عدة بلدان أفريقية، منها بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وغيينيا ومالي ومدغشقر وملاوي وموزامبيق والنيجر.

21 - وتدعم كيانات الأمم المتحدة أيضا إنشاء هياكل مهنية في قطاع الأعمال التجارية الزراعية وتنمية قدرات المسؤولين الحكوميين المرتبطين بالصناعة الزراعية. ففي الصومال، على سبيل المثال، تدعم منظمة الأغذية والزراعة تأسيس وتشغيل 30 تعاونية للمزارعين وثلاثة منتديات للأعمال التجارية بين المزارعين والتجار. وفي بوتسوانا، يوفر البرنامج الإنمائي أنشطة في مجال تنمية القدرات لموظفي وزارة الاستثمار والتجارة والصناعة لتحسين تيسير التجارة الدولية وتنظيمها من أجل منع التشوهات في السوق الزراعية.

تعزيز رأس المال البشري من خلال الأغذية والزراعة

22 - يؤدي الأمن الغذائي والتغذية دورا أساسيا بوصفهما من عوامل التمكين لتنمية رأس المال البشري. وهما ضروريان لتحقيق الصحة الجيدة والرفاه، وتعزيز التحصيل التعليمي، وضمان تلبية أبسط احتياجات السكان. وعلاوة على ذلك، وبالنظر إلى أن معظم الأنشطة الزراعية في أفريقيا صغيرة الحجم، فإن تعزيز الزراعة والاستزراع ومصايد الأسماك يوفر فرصا كبيرة لزيادة دخل صغار المزارعين، وبالتالي تعزيز إدماجهم الاجتماعي والاقتصادي والتشجيع على ظهور طبقة متوسطة. وفي هذا الصدد، تقدم منظومة الأمم المتحدة مجموعة متنوعة من عناصر الدعم للدول الأعضاء في تعزيز رأسمالها البشري من خلال الأمن الغذائي والتغذية والزراعة.

23 - ولللهزال والتقزم وسوء التغذية العام أثر سلبي على التحصيل التعليمي. وفي حين نجحت البلدان الأفريقية في تعميم التعليم الابتدائي، فإن مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب لدى الأطفال الأفريقيين لا تزال دون المتوسط. ونقص التغذية هو أحد أسباب هذه المشكلة. وعلاوة على ذلك، فإن الالتحاق بالمدارس وإتمام الدراسة فيها يخفضان انخفاضا كبيرا خلال المرحلة الثانوية، ولا سيما بالنسبة للفتيات. ويرتبط هذا الانخفاض في مستوى الانتظام في المدارس، في جملة أمور، بعدم توافر الدعم للمراهقات ليتمكن من الحفاظ على النظافة الصحية أثناء فترة الدورة الشهرية في المدارس والحاجة إلى أن يسهم الأطفال الأكبر سنا والشباب في الأسر المعيشية المنخفضة الدخل في مصادر دخل أسرهم.

24 - ولتوفير حل شامل لهذه المشكلة، يعمل برنامج الأغذية العالمي عن كثب مع مفوضية الاتحاد الأفريقي والدول الأفريقية الأعضاء في تصميم وتنفيذ برامج للتغذية المدرسية باستخدام أغذية محلية. وتضمن البرامج حصول الأطفال على وجبة مغذية واحدة على الأقل يوميا تلبي احتياجاتهم التغذوية وتساعد على تحسين أدائهم في المدرسة. وتخفف هذه البرامج من عبء الرعاية على أفراد الأسرة، ولا سيما النساء. وعلاوة على ذلك، تقدم البرامج أيضا، في بعض الحالات، دعما نقديا أو عينيا مباشرا لأسر الأطفال، للتعويض عن المساهمة التي سيقدمها الأطفال في دخل الأسرة إذا لم يذهبوا إلى المدرسة. ومن خلال تنفيذ مشاريع مشتركة، يكمل برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أنشطة التغذية المدرسية بخدمات صحية للأطفال والمراهقين تهدف إلى جملة أمور منها تقديم الدعم للمراهقات وإبقائهن في المدارس. وبالإضافة إلى ذلك، تسهم مبادرة برنامج الأغذية العالمي للتغذية المدرسية بمنتجات محلية في تنمية الزراعة المحلية والاقتصادات المحلية من خلال إشراك المزارعين المحليين أصحاب الحيازات الصغيرة كموردين منتظمين للأغذية للبرامج. ويدعم برنامج الأغذية العالمي حاليا مبادرات من هذا القبيل في 46 بلدا، 29 منها في أفريقيا.

25 - ولاستئناف برامج الوجبات المدرسية التي أُوقفت أثناء الجائحة ومساعدة البلدان المنخفضة الدخل على الوصول إلى الأشخاص الأكثر ضعفا وتعزيز الأغذية الآمنة والمغذية والمنتجة بشكل مستدام، أطلقت مجموعة من الدول الأعضاء تحالف الوجبات المدرسية في سياق مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية. ويضم التحالف، الذي ترأسه فرنسا وفنلندا معاً، 77 دولة عضواً، منها 35 بلداً أفريقياً، و 81 جهة شريكة. ويضم التحالف أيضاً الاتحاد الأفريقي ووكالة التنمية التابعة له وسبعة كيانات تابعة للأمم المتحدة⁽⁵⁾. وفي عام 2022، أطلق التحالف ثلاث مبادرات لدعم الدول الأعضاء، هي: (أ) جمعية بحوث، بقيادة كلية لندن للنظافة الصحية والطب الاستوائي، لاستخلاص البيانات والأدلة بشأن تأثير التغذية المدرسية، بما يشمل البحوث المتعلقة بمرادودية الأموال المنفقة على تدخلات الصحة المدرسية وتأثيرها على حواصل التعليم؛ (ب) مبادرة التمويل المستدام للصحة والتغذية المدرسية، التي تقودها لجنة التعليم وترأسها المستشار الخاصة لشؤون أفريقيا، وتسعى إلى زيادة التمويل المحلي وزيادة كفاءة وفعالية التمويل المقدم من الجهات المانحة؛ (ج) مبادرة للبيانات والرصد، يقودها برنامج الأغذية العالمي، لوضع قاعدة بيانات عالمية لبرامج الوجبات المدرسية باعتبارها منفعة عامة عالمية لضمان إتاحة بيانات جيدة عن البرامج الوطنية للوجبات المدرسية في جميع أنحاء العالم. وخلال عام 2022، استفاد 28 بلداً من خدمات التحالف وشارك في مبادراته. ففي رواندا، على سبيل المثال، قُدم الدعم، من خلال مبادرة التمويل المستدام، لتحديد ثغرات التمويل واستخلاص خيارات لتعبئة الموارد المحلية والخارجية.

26 - وإشراك النساء والشباب هو إحدى الركائز الأساسية لخطة عام 2063، وبالتالي لعمل الأمم المتحدة المتصل بالقارة. ولتحقيق هذا الهدف، تعمل كيانات الأمم المتحدة مع الإدارات الوطنية والمجتمعات المحلية وتضطلع بجهود في مجالي الدعوة والتحليل. وتتركز الأنشطة الداعمة للإدارات الوطنية على مجالين هما: وضع السياسات الوطنية وتوفير أنشطة بناء القدرات. ففي الكامبيرون، على سبيل المثال، تساهم منظمة الأغذية والزراعة في وضع استراتيجية لتعزيز ريادة الأعمال الزراعية بين النساء والشباب. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، تساعد هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) السلطات على إدماج المعايير الدولية في سياسات وطنية مختارة للنهوض بتمكين المرأة في الاقتصاديين الأخضر والأزرق.

27 - وتهدف أنشطة الدعم المجتمعي إلى تزويد النساء والشباب بالضعفاء بالوسائل اللازمة لانتشار أنفسهم من براثن الفقر وإنشاء هياكل مجتمعية تساعد على تعزيز الإنتاج والإنتاجية. ففي الكامبيرون وكوت ديفوار، على سبيل المثال، تدعم منظمة الأغذية والزراعة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة إنشاء تعاونيات للنساء والشباب في قطاع الأغذية الزراعية. وتشمل الأنشطة بناء قدرات المؤسسات المالية على تعزيز مراعاة الخدمات المقدمة إلى التعاونيات للاعتبارات الجنسانية.

28 - وتشمل جهود الدعوة توعية المجتمعات المتضررة والترويج لمعايير من قبيل مبادئ تمكين المرأة التي وضعتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالاشتراك مع الاتفاق العالمي للأمم المتحدة من أجل توجيه الأعمال التجارية بشأن تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في مكان العمل والسوق والمجتمع. ففي السنغال،

(5) برنامج الأغذية العالمي، الذي يقدم الدعم بوصفه أمانة التحالف، ومنظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومكتب المستشار الخاصة لشؤون أفريقيا، واليونيسكو، واليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية.

على سبيل المثال، تقوم اليونسف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان بتنفيذ مشروع لتوعية الشباب واستثمارهم للدفاع عن حقوقهم الصحية والتغذية.

29 - وتشكل أنشطة الدعوة الرامية إلى تعزيز دور المرأة والشباب مجال تركيز رئيسيا للكيانات الموجودة في مقر الأمم المتحدة. فعلى سبيل المثال، في شباط/فبراير 2022، عقدت نائبة الأمين العام معتكفا لكبريات القيادات النسائية الأفريقية في الأمم المتحدة لمناقشة التحديات التي تواجه التنفيذ المشترك لخطة عام 2030 وخطة عام 2063 من منظور جنساني. وناقشت المشاركات، في جملة أمور، الدور الذي يمكن أن تؤديه المنظومات الغذائية في النهوض بالحلول التي تقودها النساء، استنادا إلى نموذج منظمة الغذاء مقابل التعليم، وهي منظمة غير حكومية تقودها النساء وتقدم وجبات مدعومة للمدارس الابتدائية في كينيا. وفي نيسان/أبريل، نظم مكتب المستشار الخاصة لشؤون أفريقيا جلسة فرعية إقليمية تخص أفريقيا لمنتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، موضوعها: "التغذية وأهداف التنمية المستدامة: كيف يمكن للشباب المساعدة في إطعام أفريقيا؟". وقد نظمت الجلسة بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا واليونسكو والبرنامج الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بالشباب.

30 - وتضطلع الكيانات في المقر وفي الميدان أيضا بأنشطة تحليلية، تشمل وضع تقييمات لتحسين فهم العنصر الجنساني في الأمن الغذائي والتغذية. فعلى سبيل المثال، في عام 2022، أصدر مكتب المستشار الخاصة لشؤون أفريقيا ورقة حول الأمن الغذائي في أفريقيا ناقش فيها الجوانب الجنسانية لسوء التغذية. وفي الميدان، تدعم المنظمة الدولية للهجرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان والبرنامج الإنمائي دراسة عن أثر تغير المناخ على الأمن الغذائي والمرأة والهجرة في ليسوتو.

31 - ويتلقى المهاجرون واللاجئون وغيرهم من الأشخاص موضع الاهتمام أيضا دعم الأمم المتحدة في مجالي الأمن الغذائي والزراعة. وفي بعض الحالات، يقدم الدعم من خلال المساعدة العينية. ففي بوتسوانا وموريتانيا، على سبيل المثال، توزع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حصصا غذائية لمنع الجوع بين الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية. وفي موريتانيا، وزعت المنظمة الدولية للهجرة 2 000 رأس من الحيوانات المجترة وأنشأت بنكا غذائيا للماشية في مخيم لتعزيز الاكتفاء الذاتي بين النازحين.

32 - وفي حالات أخرى، توفر كيانات الأمم المتحدة أنشطة لتنمية القدرات الزراعية للمهاجرين واللاجئين والمجتمعات المضيفة لهم، لزيادة فرص النجاح في إدماجهم. ففي أنغولا، على سبيل المثال، يضطلع برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأنشطة لتعزيز الاعتماد على الذات بين اللاجئين. وفي زيمبابوي، تدعم المفوضية الجهود الرامية إلى تحسين حصول الأسر الزراعية الضعيفة على المدخلات الزراعية الذكية مناخيا وإمكانية استفادتها من نظم التوعية، بما يمكن المزارعين من الوصول إلى مصادر خارجية للمعلومات.

33 - وإلى جانب الدعم الموجه إلى فئات سكانية ضعيفة مختارة، تدعم كيانات الأمم المتحدة أيضا الدول الأعضاء في تعزيز الجوانب المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية في نظم الحماية الاجتماعية لديها. فعلى سبيل المثال، تعمل منظمة الأغذية والزراعة في موزامبيق على تعزيز الروابط بين الحماية الاجتماعية والزراعة والأمن الغذائي لزيادة الاتساق بين القطاعات. وفي زيمبابوي، يقدم برنامج الأغذية العالمي الدعم السياساتي والتقني لزيادة قابلية برامج التحويلات النقدية للتشغيل البيئي وزيادة تنسيق هذه البرامج.

34 - ويؤثر انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية تأثيراً وخيماً على صحة الناس، مما يؤدي إلى تفاقم ضعفهم وزيادة العبء على النظم الصحية الوطنية. وللاستفادة من التغذية باعتبارها أداة صحية وقائية، تتبع منظومة الأمم المتحدة نهج الصحة الواحدة، الذي يسعى إلى دعم الدول الأعضاء في إنشاء خدمات صحية وتغذوية متكاملة متعددة القطاعات ومتعددة التخصصات على الصعيدين المحلي والوطني. ففي السنغال، على سبيل المثال، يقوم برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (برنامج الأمم المتحدة للإيدز) واليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية بتنفيذ مجموعة من المشاريع الرامية إلى تعزيز هذا النهج المتكامل عن طريق الاستفادة من التكنولوجيات، وتعزيز الخدمات العامة، والعمل مع القيادات الدينية والتقليدية وغيرها.

35 - وتقدم كيانات الأمم المتحدة أيضاً دعماً موجهاً بدقة يستهدف قطاعات أو مجتمعات محلية محددة. وفي بعض الحالات، يركز الدعم على وضع الاستراتيجيات أو تحسينها. ففي ناميبيا، على سبيل المثال، تتعاون المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأمم المتحدة للإيدز ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي مع السلطات الوطنية لتعزيز إدماج عنصر غذائي وتغذوي شامل في برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسل. وفي حالات أخرى، ينطوي عمل الأمم المتحدة على مزيج من الدعم التقني والمساهمات المالية أو العينية لمعالجة أثر سوء التغذية. فعلى سبيل المثال، تساعد اليونيسف على إدماج المغذيات الدقيقة في الأنماط الغذائية للمواليد الجدد والدارجين في موريتانيا.

36 - ويهدف الدعم المتصل بالصحة الذي تقدمه الأمم المتحدة أيضاً إلى إكساب البلدان الأفريقية القدرة على مراقبة وضمان جودة المنتجات الزراعية والحيوانية وتعزيز هذه القدرة. ففي الكاميرون، على سبيل المثال، تدعم منظمة الأغذية والزراعة إنشاء برنامج للمراقبة الصحية لمرافق تجهيز اللحوم. وفي غينيا، تعمل منظمة الصحة العالمية مع أصحاب المصلحة على دعم عمليات مراقبة جودة الأغذية وتعميم أفضل الممارسات في مجال نظافة الأغذية.

استغلال إمكانات المنظومات الغذائية لتحقيق التماسك الاجتماعي والسلام والاستقرار

37 - النزاعات مصدر لانعدام الأمن الغذائي والسبب الرئيسي للجوع. ومن البلدان المعرضة بشدة لخطر المجاعة في عام 2023⁽⁶⁾، هناك سبعة بلدان لديها مستويات عالية من العنف المسلح. ومع ذلك، فإن العلاقة بين الغذاء والنزاع ليست أحادية الاتجاه. فانعدام الأمن الغذائي ليس مجرد نتيجة للنزاع، بل يمكن أن يشعل أيضاً فتيل التوترات بين المجتمعات وجذوة التنافس للسيطرة على الموارد الطبيعية واستخدامها، مثل المياه أو المراعي. وفي الوقت نفسه، يمكن أن تكون التدخلات المتعلقة بالأغذية والزراعة آليات فعالة لمنع نشوب النزاعات، من خلال تعزيز التماسك الاجتماعي، وزيادة قدرة المجتمعات المحلية على الصمود، وبالتالي دعم حقوق الفئات المهمشة.

38 - وتعزيز الحقوق المدنية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بالأغذية والزراعة عنصر أساسي للجهود الرامية إلى ترسيخ حقوق الإنسان، بما يتماشى مع الهدف 11 من خطة عام 2063. كما أنه آلية فعالة للمساهمة في التماسك الاجتماعي ومنع المشاكل المتعلقة بالأغذية والزراعة من إشعال فتيل التوترات

(6) بوركينا فاسو وجنوب السودان والصومال ومالي وهايتي واليمن ونيجيريا؛ بيانات مستقاة من خطة الاستجابة التشغيلية العالمية لبرنامج الأغذية العالمي لعام 2023، التحديث رقم 7.

والنزاعات الاجتماعية⁽⁷⁾. وفي هذا السياق، تدعم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الدول الأعضاء في تعميم مراعاة حقوق الإنسان في وضع السياسات. ففي تونس، على سبيل المثال، تنفذ المفوضية مشروعا لدعم إدماج حقوق المهاجرين، بما في ذلك الحق في الغذاء، في السياسات الوطنية.

39 - ويشكل دعم الحق في الأرض بطريقة منصفة أمرا بالغ الأهمية أيضا لتحقيق التنمية المستدامة الشاملة للجميع والسلام الدائم. وفي هذا الصدد، تقوم المفوضية السامية لحقوق الإنسان ومنظمة الأغذية والزراعة بالدعوة إلى تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني، وتقديم الدعم التقني للدول الأعضاء من أجل تنفيذها. فعلى سبيل المثال، في عام 2022، سنت سيراليون قانونين جديدين بشأن ضمان حيازة الأراضي يعززان حقوق ملاك الأراضي الريفية، ويمكنانهم من التفاوض على قيمة أراضيهم مع المستثمرين ومنع تأجيرها دون موافقتهم الصريحة. وبالنظر إلى الفجوة القائمة حاليا بين الجنسين في ملكية الأراضي، تقوم كيانات الأمم المتحدة أيضا بتنفيذ مبادرات تهدف إلى تعزيز ملكية المرأة للأراضي. فعلى سبيل المثال، أطلق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية المبادرة العالمية لتهج التحول الجنساني، التي تسعى إلى تعزيز الاعتراف بحقوق المرأة في الأراضي وحمايتها في مشاريع مختارة. ويجري تنفيذ المبادرة في سبعة بلدان، أربعة منها في أفريقيا.

40 - ويمكن أن يكون استخدام الأراضي مصدرا للتوتر في أفريقيا، ولا سيما بين الرعاة والمزارعين والمجتمعات العابرة للحدود. وتعمل أفرقة الأمم المتحدة القطرية وعمليات حفظ السلام مع السلطات الوطنية والمجتمعات المحلية لتطبيق نهج متعددة الأبعاد تركز على التنمية المستدامة للجميع وتقلل من خطر التصعيد وتعزز الحل السلمي للنزاعات. ففي غينيا وكوت ديفوار، على سبيل المثال، تنفذ منظمة الأغذية والزراعة مشروعا يموله صندوق بناء السلام لدعم إنشاء 10 مشاريع زراعية صغيرة عابرة للحدود وإعادة تنشيط سوقين عابرين للحدود باعتبار ذلك وسيلة للحد من النزاعات بين المجتمعات الرعوية. وفي موريتانيا، تدعم منظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للهجرة تجمعات السكان العابرة للحدود لإدارة الموارد الطبيعية بشكل أفضل وتحسين ممرات الرعي بوصف ذلك تدبيرا وقائيا للحد من مخاطر النزاع.

41 - وتساهم عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أيضا في تعزيز قطاع الأغذية والزراعة في البلدان المضيفة من خلال مشاريع سريعة الأثر وعن طريق الدعم المنظم للسلطات الوطنية والمجتمعات المحلية. ففي جمهورية أفريقيا الوسطى، على سبيل المثال، قامت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى ببناء ساحة لإيداع الخشب/الحطب ودعمت لجنة المزارعين والمربين المسؤولة عن إدارتها. ومنذ عام 2022، تدعم البعثة جمعيات المزارعين والرعاة في مجموعة منتقاة من نقاط النزاع الساخنة بمعدات زراعية صغيرة وشتلات (للمزارعين) وأدوية ولقاحات (للماشية) كحافز لتشجيع الحل السلمي للنزاعات بين المزارعين والمربين في محافظات مامبيري - كادي وأوهام - بيندي وليم - بيندي.

42 - وتقوم كيانات الأمم المتحدة في المقر أيضا بتعزيز التدخلات الغذائية والزراعية لتعزيز السلام والاستقرار. فعلى سبيل المثال، في عام 2022، أطلق مكتب المستشارية الخاصة لشؤون أفريقيا مبادرة "قلم مقابل بندقية" في إطار مشروع يموله صندوق الأمم المتحدة الاستثمارات للسلام والتنمية. وتسعى هذه المبادرة، التي تمثل مساهمة المكتب في تحالف الوجبات المدرسية، إلى استغلال وتعظيم إمكانات برامج

(7) يقدم تقرير المقرر الخاص المعني بالحق في الغذاء عن النزاع والحق في الغذاء (A/HRC/52/40) لمحة عامة عن العنف في المنظومات الغذائية وتوصيات للتصدي له.

التغذية المدرسية باعتبارها أداة لمنع نشوب النزاعات. وتستهدف بوجه خاص زيادة أثر هذه البرامج في ثلاث مجالات: أولاً، تعزيز التماسك والإدماج الاجتماعيين، عن طريق تعظيم عناصر الحماية الاجتماعية في برامج التغذية المدرسية لتشجيع توزيع الثروة وإزالة أوجه عدم المساواة، ومن خلال تعزيز مساهمة البرامج في تحقيق المساواة بين الجنسين؛ ثانياً، دعم الوجود الموسع لمؤسسات الدولة، باستخدام المرافق المجتمعية المنشأة لإدارة برامج التغذية المدرسية، التي يشارك فيها المعلمون والأسر، باعتبارها مدخلاً لتقديم الخدمات العامة في المناطق النائية والمهمشة (انظر A/77/644-S/2022/959، الفقرة 42)؛ وثالثاً، منع تجنيد الأطفال ودعم إعادة إدماج المجندين الأطفال السابقين.

تعزيز القدرة على الصمود والاستدامة من خلال الأغذية والزراعة

43- وفقاً لما ذكرته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ فإن لتغير المناخ تأثيراً على إنتاج الأغذية وتخزينها وتوزيعها واستهلاكها. وقد أسهم هذا التغير في تفاقم أزمة الغذاء كما يمثل خطراً على النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. وقد انخفض نمو الإنتاجية الزراعية في أفريقيا بنسبة 34 في المائة منذ عام 1961 بسبب تغير المناخ، وما لم تتخذ تدابير للتكيف، يُتوقع أن يؤدي المزيد من الاحترار العالمي إلى خفض الغلة الزراعية والإنتاج الحيواني⁽⁸⁾. فعلى سبيل المثال، مع ارتفاع درجات الحرارة العالمية بمقدار درجتين مئويتين، من المتوقع أن تنخفض غلة الذرة في غرب أفريقيا بنسب تتراوح بين 20 و 40 في المائة مقارنة بالمحاصيل المسجلة في عام 2005. وتشير التقديرات إلى أن انخفاض إنتاج الأسماك في منطقة غرب أفريقيا الساحلية بسبب حمض المحيطات قد يؤدي إلى فقدان 50 في المائة من الوظائف المتصلة بمصائد الأسماك في المنطقة⁽⁹⁾. وقد ازداد تواتر وشدة الفيضانات والجفاف والظواهر الجوية الأخرى في القارة⁽¹⁰⁾، مما أثر على المنظومات الغذائية وزاد من تكلفة الدعم المقدم في حالات الطوارئ. وفي عام 2022، تلقت البلدان الأفريقية ما قيمته أكثر من 6,8 بلايين دولار من المساعدات الإنسانية في مجالات الزراعة والأمن الغذائي والتغذية⁽¹¹⁾. والحل الوحيد على المدى الطويل هو بناء القدرة على الصمود ومعالجة الأسباب الكامنة وراء الأزمات الإنسانية، بدلاً من التعامل مع الأزمات بعد وقوعها. وهذا الحل هو أيضاً أكثر فعالية من حيث التكلفة. ولدعم البلدان الأفريقية في النهوض بهذا المسعى الشاق، تعمل منظومة الأمم المتحدة مع الحكومات والمجتمعات المحلية لزيادة القدرة على الصمود، وتعزيز حفظ الموارد الطبيعية، وضمان الاستدامة.

(8) Intergovernmental Panel on Climate Change, "Africa", in *Climate Change 2022: Impacts, Adaptation and Vulnerability – Contribution of Working Group II to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change* (Cambridge, United Kingdom, Cambridge University Press, 2022)

(9) Vicky Lam and others, "Climate change impacts on fisheries in West Africa: implications for economic, food and nutritional security", *African Journal of Marine Science*, vol. 34 (May 2012)

(10) Intergovernmental Authority on Development, FAO, Famine Early Warning Systems Network, WFP and European Commission, "Unprecedented drought brings threat of starvation to millions in Ethiopia, Kenya, and Somalia", joint statement, 9 June 2022

(11) الأمم المتحدة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، موقع "تبادل البيانات الإنسانية". متاح على الرابط التالي: <https://data.humdata.org> (تم الدخول إليه في 23 شباط/فبراير 2023).

44 - ولزيادة القدرة على الصمود، توفر كيانات الأمم المتحدة أنشطة لتنمية قدرات الدول الأعضاء وتدعم عمليات التخطيط ووضع الخرائط لتحسين عملية صنع القرار. فعلى سبيل المثال، يساعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي في وضع خريطة للمناطق المعرضة لخطر الجفاف والفيضانات وتقني الآفات والأمراض في جمهورية تنزانيا المتحدة. ومن المتوقع أن يتيسر من خلال رسم هذه الخريطة تحديد خط أساس وسيناريوهات محتملة لتغير المناخ من أجل دعم عملية إدارة المخاطر.

45 - وتساهم منظومة الأمم المتحدة أيضا في تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود من خلال مشاريع التكيف وتعزيز البنى التحتية. ففي كينيا، على سبيل المثال، يدعم مشروع يموله الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الجهود الرامية إلى إيجاد حلول للجفاف من خلال استخدام تكنولوجيا الزراعة الذكية مناخيا. وفي الصومال، تقوم منظمة الأغذية والزراعة بإعادة نمذجة السدود وتحسين شبكات تصريف مياه الري وقنوات الري لمنع الفيضانات.

46 - ويجري أيضا، عند اللزوم، القيام بتدخلات لحالات الطوارئ، بما في ذلك تقديم مساعدات عينية لمعاونة المجتمعات المحلية على التغلب على الظروف المناوئة. فعلى سبيل المثال، اضطلعت منظمة الأغذية والزراعة بأنشطة لتقليل قطعان الحيوانات عن طريق الذبح دعما للسكان الرعويين في الصومال. ويقدم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبنك الدولي أعلاف الماشية والمياه والأدوية البيطرية لدعم المربين في إثيوبيا.

47 - ولتعزيز الحفظ والاستدامة، تشجع منظومة الأمم المتحدة تعميم أفضل الممارسات لمنع تدهور الأراضي والبيئة. ففي كابو فيردي، على سبيل المثال، يعمل البرنامج الإنمائي على تحديد أفضل الممارسات في مكافحة التصحر. وفي موزامبيق، تقوم منظمة الأغذية والزراعة بوضع خطة للدفع مقابل خدمات النظم الإيكولوجية دعما لحفظ الغابات. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، تدعم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين الجهود الحكومية الرامية إلى تعزيز الإدارة المستدامة للموارد المشتركة، وحماية مستجمعات المياه ومصادر المياه، وتتخذ تدابير لمكافحة التعرية في مخيمات اللاجئين والمناطق المضيفة للاجئين وحولها.

التمويل المستدام لتحويل المنظومات الغذائية

48 - يتطلب استغلال إمكانات القطاع الزراعي تعبئة هائلة للموارد. ووفقا لبنك التنمية الأفريقي⁽¹²⁾، تتراوح التكلفة الإجمالية للتحويل الزراعي في المناطق ذات الأولوية وفيما يتعلق بالسلع الأساسية ذات الأولوية⁽¹³⁾ بين 32 بليون دولار و 40 بليون دولار سنويا. ولدعم البلدان الأفريقية في التغلب على هذا التحدي، اعتمدت منظومة الأمم المتحدة مجموعة واسعة من المبادرات، من مرافق التمويل التقليدية إلى المبادرات التي تستفيد من البيانات والثورة الرقمية والحلول المجتمعية.

49 - فعلى سبيل المثال، للمساعدة في التخفيف من أثر جائحة كوفيد-19 على قطاع الزراعة والمناطق الريفية، أطلق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مرفق تحفيز فقراء الريف. وحشد المرفق 93 مليون دولار

(12) AfDB, *Feed Africa: Strategy for Agricultural Transformation in Africa 2016–2025*, May 2016

(13) السلع الأساسية ذات الأولوية هي المحاصيل الشجرية (مثل الكاكاو والبن والكاجو والقطن) وبستنة نخيل الزيت وتربية الأسماك في جميع أنحاء أفريقيا؛ والقمح في شمال أفريقيا؛ والذرة الرفيعة والدخن والماشية في جميع أنحاء منطقة الساحل؛ والأرز في غرب أفريقيا؛ والذرة وفول الصويا ومنتجات الألبان والدواجن في كامل منطقة السافانا الغينية؛ والمنيهوت في المناطق الرطبة وشبه الرطبة.

من أجل تقديم منح نقدية وإمدادات لحالات الطوارئ ومدخلات زراعية. وفي غامبيا، قُدمت منح نقدية تتراوح بين 100 و 500 دولار إلى الأسر المعيشية الأكثر ضعفا في البلد. ولمواجهة أزمة الغذاء العالمية المستمرة، تعمل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا مع مصرف التصدير والاستيراد الأفريقي، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، وأمانة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية على إعادة تنظيم منصة التبادل التجاري الأفريقي لمساعدة البلدان في معالجة حالات نقص الأغذية. وأطلق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مبادرة لمواجهة الأزمات في 22 بلداً سريع الضرر، 17 منها في أفريقيا. والمبادرة عبارة عن مرفق مالي سيدعم حصول المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم على التمويل، وسيزيل المخاطر من المشاركة في السوق، وسيسهل في الاستدامة المالية لخطط الاستثمار في البنى التحتية الصغيرة الحجم، وسيضمن الحصول على المدخلات الزراعية بأسعار معقولة.

50 - وتهدف مبادرة "يدا بيد"، التي أطلقتها منظمة الأغذية والزراعة، إلى تسريع التحول القائم على السوق في النظم الغذائية الزراعية. وفي إطار هذه المبادرة، يُستخدم أسلوب التحليل المتقدم للبيانات لتحديد المناطق التي ينطوي فيها التحول الزراعي على أكبر إمكانات للتخفيف من حدة الفقر والجوع، ودعم الحكومات الوطنية والمحلية في وضع خطة استثمارية، وتسهيل العمل المشترك مع الجهات المانحة والشركاء في التنمية. وتدعم المبادرة 60 بلداً، 33 منها في أفريقيا.

51 - وتسعى أيضاً منصة إدارة المخاطر الزراعية، وهي مبادرة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية، إلى تهيئة الظروف المواتية للاستثمارات في القطاع الزراعي. والهدف من المنصة هو إدماج إدارة المخاطر في السياسات والقدرات المؤسسية والاستثمارات من خلال الدعم التقني وتبادل المعارف. وعن طريق تعزيز قدرة الحكومات الوطنية والمحلية والمزارعين على إدارة المخاطر الزراعية، تزيد المنصة من جاذبية الاستثمارات الزراعية في البلدان النامية. وتعمل المنصة حالياً في إثيوبيا وأوغندا وبوركينا فاسو وزامبيا والسنغال وكابو فيردي والكاميرون وليبيريا ومدغشقر والنيجر.

52 - وتدعم كيانات الأمم المتحدة أيضاً حلول التمويل الصغيرة للمزارعين، بطرق منها تعزيز النهج المجتمعية، واستغلال التكنولوجيات الجديدة، والاستفادة من مصادر التمويل الجديدة. ففي مالي، على سبيل المثال، تدعم اليونيسكو حلاً مالياً مجتمعياً تستخدم فيه المدخرات الجماعية لتوفير الخدمات المالية الأساسية للنساء والشباب، كما أطلق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مشروعاً لجذب الاستثمارات من مغتربي مالي في مشاريع الزراعة الريفية. وفي موزامبيق، أنشأت منظمة الأغذية والزراعة نظاماً للقوائم الإلكترونية لتيسير حصول صغار المزارعين على المدخلات الزراعية من خلال شبكة من تجار التجزئة المشاركين في البرنامج.

53 - ولضمان استدامة جهود التمويل على المدى الطويل، تعمل منظومة الأمم المتحدة مع الدول الأعضاء لتعزيز نظم تعبئة الموارد المحلية حتى تصبح القوة الدافعة لتحويل المنظومات الغذائية. وفي هذا الصدد، يدعم الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة البلدان الأفريقية في بناء أطر تمويل وطنية متكاملة باعتبارها أداة حاسمة لترابط عمليات التمويل والتخطيط والتغلب على العقبات التي تحول دون تمويل الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويشجع هذا الصندوق أيضاً النهج المبتكرة لتمويل هذه الجهود من خلال تحسين موثوقية الاستثمارات في التنمية المستدامة، والتشجيع على زيادة اتساق السياسات وآليات التنسيق الفعال المتعدد القطاعات والشامل للجميع، ودعم الجهود الرامية إلى تشكيل هيكل جديد لتمويل الأغذية. ففي ملاوي، على سبيل المثال، يدعم الصندوق الأعمال التجارية الزراعية من خلال مزيج من القروض والمساهمة في رأس المال والمساعدة التقنية. وبالإضافة إلى ذلك، وللمساهمة في نشر المعرفة

وأفضل الممارسات، أصدر الصندوق موجزين للبيانات في عام 2022 حول التمويل المختلط والمنظومات الغذائية والاقتصاد الأزرق⁽¹⁴⁾.

الدعوة على الصعيد العالمي

54 - انطلاقاً من موضوع الاتحاد الأفريقي لعام 2022 "زيادة القدرة على الصمود في مجال التغذية والأمن الغذائي في القارة الأفريقية: تعزيز النظم الزراعية والغذائية ونظم الحماية الصحية والاجتماعية من أجل تسريع تنمية رأس المال البشري والاجتماعي والاقتصادي"، نظم مكتب المستشارية الخاصة لشؤون أفريقيا وبعثة المراقبة الدائمة للاتحاد الأفريقي لدى الأمم المتحدة سلسلة حوارات أفريقيا لعام 2022 حول موضوع "بناء القدرة على الصمود في مجال التغذية: تسريع رأس المال البشري والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في أفريقيا". ومن أجل تعظيم أثر سلسلة الحوارات، والاستفادة منها كأداة لتعزيز التنسيق والانساق وتوطيدها كمنصة للدعوة على نطاق المنظومة، تمحورت سلسلة الحوارات حول أربعة مواضيع فرعية، قاد كلا منها شركاء من الأمم المتحدة وشركاء أفريقيين يتمتعون بخبرات رئيسية في مجال التركيز ذي الصلة، وهي: (أ) بناء منظومات غذائية اجتماعية زراعية قادرة على الصمود باعتبارها العامل الرئيسي لتوفير التغذية، بقيادة تحالف الثورة الخضراء في أفريقيا؛ (ب) تعزيز قدرة النظم الزراعية على الصمود من خلال الأراضي والتحول الرقمي والحصول على التمويل، بقيادة منظمة الأغذية والزراعة؛ (ج) دور الحماية الاجتماعية في تعزيز الأمن الغذائي والتغذية من أجل زيادة القدرة على الصمود في أفريقيا، بقيادة منظمة العمل الدولية وبرنامج الأغذية العالمي؛ (د) تنمية رأس المال البشري، والمناخ، والطاقة، والمنظومات الغذائية، بقيادة وكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية واللجنة الاقتصادية لأفريقيا.

55 - وأعربت نائبة الأمين العام، لدى إطلاق سلسلة الحوارات، عن القلق إزاء تزايد الجوع وسوء التغذية في القارة، ودعت كيانات الأمم المتحدة والدول الأعضاء إلى الاستفادة من نتائج مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية، ولا سيما الموقف الموحد للاتحاد الأفريقي والمسارات الوطنية التي حددتها البلدان، باعتبار ذلك وسيلة لا لتحقيق الأمن الغذائي فحسب ولكن أيضاً لتعزيز النمو الاقتصادي والتنوع البيولوجي والمساواة بين الجنسين والحماية الاجتماعية. وشدد الأمين العام في بيانه على ضرورة معالجة التغذية والأمن الغذائي والنزاعات وتغير المناخ والنظم الإيكولوجية والصحة بوصفها تحدياً مترابط العناصر. وأثنى على الدعم الإنساني الذي تقدمه كيانات الأمم المتحدة وشركاؤها للتخفيف من أثر الأزمات، ولكنه أعرب عن القلق إزاء الطابع البنوي للمشكلة. ونتيجة لذلك، أكد الحاجة إلى السعي إلى إدخال تغييرات هيكلية من خلال الدعم التقني والمالي الضخم للتكيف مع المناخ والحصول على الطاقة والقدرة على الصمود في جميع أنحاء القارة⁽¹⁵⁾.

56 - وقد واصل مديرو الأمم المتحدة، طيلة عام 2022، الدعوة إلى إحداث تغيير تحولي في إفريقيا للحد من الجوع وضمان الاعتماد على الذات في المجال الزراعي، بما يتماشى مع موضوع الاتحاد الأفريقي لهذا العام. فعلى سبيل المثال، أشار الأمين العام في 25 أيار/مايو، بمناسبة يوم أفريقيا، إلى وعد

(14) التقارب والصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة، "التمويل المختلط والاقتصاد الأزرق"، موجز بيانات، شباط/فبراير 2022؛ و "التمويل المختلط للمنظومات الغذائية"، موجز بيانات، نيسان/أبريل 2022.

(15) لمزيد من المعلومات، يرجى مراجعة المجلة الإلكترونية لسلسلة حوارات إفريقيا 2022. متاحة على الرابط التالي:

<https://express.adobe.com/page/7fzzFcbZpDVMu>

الأمم المتحدة بالمساهمة في جعل أفريقيا مزدهرة وسلمية للجميع، ودعا أصحاب المصلحة على الصعيد العالمي إلى تعزيز الأمن الغذائي وجعل التغذية في متناول كل شخص. وفي حزيران/يونيه، ولمواجهة أزمة الغذاء العالمية التي أشعلت فتيلها الحرب في أوكرانيا، وجهت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والأمن العامة للأمم المتحدة نداء مشتركاً إلى الدول الأعضاء للامتناع عن فرض قيود على تصدير المواد الغذائية الأساسية التي تشتريها أقل البلدان نمواً والبلدان المستوردة الصافية للأغذية لضمان أعمال الحق في الغذاء. وفي تموز/يوليه، وخلال إطلاق تقرير عام 2022 عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، أعربت نائبة الأمين العام عن القلق إزاء استمرار التفاوتات بين المناطق، حيث تتحمل أفريقيا العبء الأكبر من حيث الجوع. وفي أيلول/سبتمبر، وخلال المنتدى العالمي للمناظر الطبيعية، سلطت المستشارة الخاصة لشؤون أفريقيا الضوء على الحاجة إلى تشجيع الابتكار وتنشيط الروابط بين نظم الطاقة والمنظومات الغذائية لتحقيق قفزات نحو اكتساب القدرة على الصمود في المجال الغذائي. وفي أكتوبر/تشرين الأول، اشتركت منظمة الأغذية والزراعة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي ومصرف التنمية الأفريقي والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في عقد مؤتمر رفيع المستوى بشأن الأمن الغذائي والتغذية في أفريقيا. وفي كانون الأول/ديسمبر، وخلال الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، أبرز الأمين التنفيذي بالنيابة للجنة الاقتصادية لأفريقيا أن أكثر من 62 في المائة من السكان الأفريقيين يعتمدون اعتماداً مباشراً على النظم الإيكولوجية الطبيعية في الحصول على الغذاء والماء والطاقة والرعاية الصحية وسبل العيش، ودعا إلى إدماج الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية في الاستراتيجيات الوطنية.

ثالثاً - دعم تنمية أفريقيا من خلال تنسيق العمل في منظومة الأمم المتحدة ومع الاتحاد الأفريقي

57 - خلال عام 2022، واصلت المنصة التعاونية الإقليمية لأفريقيا وتحالفاتها القائمة على الفرص والقضايا دعم عملية التنمية والتحول في القارة في سياق خطة عام 2030 وخطة عام 2063. واعتمدت أمانة المنصة المؤلفة من مكتب التنسيق الإنمائي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ممارسات تشغيلية مبسطة ومكاتب خلفية موحدة، مما أدى إلى تحقيق مكاسب في الكفاءة وجودة أعلى في تقديم الخدمات. ووضعت اللسمات الأخيرة على مستودع الخبرات التابع لقاعدة الأمم المتحدة المعرفية لأفريقيا. وسيستخدم المستودع للاحتفاظ بقائمة ديناميكية بالخبراء العاملين للأمم المتحدة في جميع أنحاء أفريقيا وتقديم نظرة على الخبرة الموجودة في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وتوجد إلى جانب المستودع جماعات من الممارسين على الإنترنت لكل تحالف من التحالفات المنشأة على أساس الفرص والقضايا من أجل توفير منصة للتعاون عبر الإنترنت. وعلاوة على ذلك، جرى في القمة العالمية لمجتمع المعلومات لعام 2022 التنويه بالعمل الذي تقوده اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وصندوق الأمم المتحدة للسكان في إطار المنصة لتطوير قاعدة الأمم المتحدة المعرفية الإقليمية بشأن كوفيد-19 باعتبارها أحد المشاريع الرائدة في فئة التعاون الدولي والإقليمي.

58 - وأحرز تقدم أيضاً في رسم هيكل التعاون بين المنصة ومفوضية الاتحاد الأفريقي. وعقد المنبر التعاوني الإقليمي بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة اجتماعه الافتتاحي في 23 حزيران/يونيه واتفق على ستة مجالات ذات أولوية تشكل أساساً لخطة عمل مشتركة وهي: (أ) تغيير المناخ؛ (ب) التجارة، وأطر الاقتصاد الكلي، والديون، والتنوع الاقتصادي، بوسائل منها منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية؛

(ج) التحول الرقمي والبيانات والإحصاءات؛ (د) الاستدامة الغذائية؛ (هـ) المسائل الإنسانية؛ (و) كوفيد-19 والقضايا العابرة للحدود (انظر E/CA/COE/41/19).

59 - وعلى الصعيد العالمي، وضعت فرقة العمل المشتركة بين الإدارات المعنية بالشؤون الأفريقية، التي يرأسها مكتب المستشار الخاصة لشؤون أفريقيا، نهجا شاملا لمناقشة المسائل المتصلة بالحصول على الطاقة والدعم الذي يمكن أن تقدمه منظومة الأمم المتحدة لمؤسسات الاتحاد الأفريقي والدول الأفريقية الأعضاء على المستوى الاستراتيجي. وبعد إعطاء الأولوية للطاقة كمدخل لتسريع تنفيذ أهداف التنمية المستدامة (انظر E/AC.51/2022/14)، نظمت فرقة العمل خطة عملها لعام 2022 بين ثلاثة من الأفرقة العاملة، تركز على الطاقة والناس، والطاقة والتخطيط، والطاقة والازدهار، على التوالي، وأربع جلسات عامة. وفي الاجتماع الأول، الذي عقد في آذار/مارس، ناقشت فرقة العمل تعبئة الموارد المحلية باعتبارها عاملا حافزا لتمويل التعجيل بالحصول على الطاقة وتحولها في أفريقيا. وفي الاجتماع الثاني، الذي عقد في تموز/يوليه، ركزت فرقة العمل على استخدام تكنولوجيا الطاقة لتحقيق حصول الجميع على الطاقة وتحولها العادل في أفريقيا. وفي الاجتماع الثالث، الذي عقد في تشرين الأول/أكتوبر، ناقشت فرقة العمل تخطيط الطاقة والتعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بشأن الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ باعتبار ذلك فرصة لأفريقيا. وفي الاجتماع الرابع، استعرضت فرقة العمل ما أحرز من تقدم وقررت تركيز مناقشاتها في عام 2023 على تحولات المنظومات الغذائية الأفريقية ومعالجة الترابط بين الاستدامة البيئية والمناخ والطاقة والمياه⁽¹⁶⁾.

60 - وقد ثبت نجاح النهج الجديد الذي اتبعته فرقة العمل والممثل في تناول أولوية مواضيعية محددة. وكان كل اجتماع من الاجتماعات فرصة لكي تعرض كيانات الأمم المتحدة والكيانات الشريكة الرئيسية أعمالها، وتحدد الأولويات المشتركة، وتتفق على نهج مشترك. وساعدت المشاركة المنتظمة لمفوضية الاتحاد الأفريقي وممثلي الدول الأعضاء على ضمان أن يكون ترتيب الأولويات الذي اتفقت عليه فرقة العمل متماشيا مع مصالح البلدان الأفريقية وأولوياتها. ونتيجة لذلك، أصبحت فرقة العمل منتدى فعالا للتبادل والتنسيق فيما بين كيانات الأمم المتحدة وشركائها، وأسهمت في تغيير الخطاب العالمي بشأن إمكانية حصول القارة على الطاقة وتحولها.

61 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، عقد المؤتمر السنوي السادس بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في أديس أبابا. واستعرض رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام ما أحرز من تقدم في تنفيذ الإطار المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن وإطار العمل المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لتنفيذ خطة عام 2063 وخطة عام 2030. ودعا الأمين العام إلى زيادة الجهود المشتركة للنهوض بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن والخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، فضلا عن الجهود المشتركة للقضاء على الفقر والجوع، والحد من عدم المساواة، وتعزيز الأمن الغذائي وأمن الطاقة، وتحسين صحة ورفاه جميع الأفريقيين. وفيما يتعلق بالأمن الغذائي والتغذية، أعرب رئيس المفوضية والأمين العام عن القلق إزاء الآثار التي خلفها الجفاف والنزاعات على الحالة الإنسانية في القرن الأفريقي ومنطقة الساحل، ودعوا إلى تعزيز القدرة على التصدي لقضايا تغير المناخ والأمن الغذائي

(16) للاطلاع على مزيد من المعلومات عن مناقشات فرقة العمل، انظر الخلاصة الوافية لعام 2022. متاحة على الرابط:

<https://www.un.org/osaa/reports-and-publications/compendium-un-interdepartmental-task-force-african-affairs-idthfaa>.

والطاقة، واتفقا على تشجيع اتباع نهج قائم على النتائج يركز على الحصول على الطاقة والأمن الغذائي والعمل المناخي وتمويل التنمية والحوكمة.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

62 - شكل مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية نقطة تحول في نهج الأمم المتحدة تجاه الغذاء باعتباره عنصراً رئيسياً في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وقد رسم أكثر من 120 بلداً مسارات وطنية تقدم رؤية سياسية وخريطة طريق لتحقيق التحول الضروري نحو منظومات غذائية أكثر استدامة وشمولاً وعافية وقدرة على الصمود. وأطلق ما مجموعه 28 تحالفاً، جمعت بين الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة وجهات أخرى من أصحاب المصلحة، لدفع الجهود المشتركة قُدماً عبر مداخل مختلفة لدعم هذه الرؤى التي تقودها الحكومات. وقدم الموقفُ الأفريقي الموحد، الذي يستند إلى إعلان مالابو بشأن التعجيل بالنمو والتحول الزراعيين من أجل الرخاء المشترك وتحسين سبل المعيشة والبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، صورةً واضحة وشاملة للتحديات والفرص والأدوات والعوامل الدافعة والعناصر الحاسمة في مسيرة تحويل المنظومات الغذائية في أفريقيا.

63 - بيد أن التقدم الحالي لا يزال أبطأ مما ينبغي. وقد ذُكرتْنا أزمات الغذاء والطاقة والتمويل على نحو قاسٍ بأن تحول المنظومات الغذائية أمر بالغ الأهمية لبناء القدرة على الصمود في القارة. وتدابير المواجهة الفورية، رغم ضرورتها، ينبغي ألا تصرف الانتباه عن الحاجة الطويلة الأجل لتحويل المنظومات الغذائية إلى مسار أكثر استدامة يعالج الأسباب الجذرية لعدم الاستقرار، ويتجنب أزمات الغد ويسخر الإمكانيات الهائلة للمنظومات الغذائية في القارة. وفي السنوات الثماني المقبلة، يُتوقع أن تزيد احتياجات القارة الغذائية بأكثر من الضعف. وهذا معناه زيادة خطر التعرض للصدمات الخارجية وانخفاض القدرة على تحقيق الأمن الغذائي. ومع ذلك، يمكن أن يشكل ذلك أيضاً فرصة فريدة لإرساء أسس صناعة قوية تصبح جوهر التحول الاقتصادي في إفريقيا.

64 - والأمم المتحدة ملتزمة بدعم الاتحاد الأفريقي والبلدان الأفريقية في اغتنام هذه الفرصة. وقد تمخض مؤتمر القمة المعني بالمنظومات الغذائية عن إنشاء مركز تنسيق المنظومات الغذائية للحفاظ على الجهود الجماعية لتحقيق الرؤية والالتزامات التي تم وضعها في مؤتمر القمة. ويهدف المركز إلى تسهيل مواءمة الرؤى التي تقودها الحكومات، وبالتالي مساعدة البلدان على تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. وتوفر وقفة التقييم الأولى لنتائج مؤتمر القمة المعني بالمنظومات الغذائية من سلسلة الوقفات التي تعقد مرة كل سنتين، والتي ستعقد في الفترة من 24 إلى 26 تموز/يوليه 2023، إطاراً للاحتفاء بما أُحرز من تقدم وتقييم ومعالجة العقبات التي صودفت خلال فترة السنتين الأولى والالتزام بتسريع التحولات إلى المنظومات الغذائية المستدامة. وقد شجعت الحكومات على إجراء مناقشات تقييمية شاملة للجميع ومتعددة القطاعات ومتعددة أصحاب المصلحة للسماح بإجراء تبادل فعال وتفاعلي ومثمر يتمحور حول تجارب البلدان وأهدافها واحتياجاتها، ويمكن على أساسه وضع خطط لفترة السنتين المقبلة. والعمل الجماعي والتعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين ضروريان لهذا التحول. وفي هذا الصدد، يوصي الأمين العام لجنة البرنامج والتنسيق بما يلي:

- (أ) اعتماد المنظومات الغذائية بوصفها عامل تعجيل أساسي بالتغيير التحويلي فيما يتصل بجميع أهداف التنمية المستدامة في أفريقيا؛
- (ب) تشجيع البلدان على المشاركة في وقفة تقييم نتائج مؤتمر القمة المعني بالمنظومات الغذائية التي ستعقد في عام 2023 من خلال نهج شامل للجميع يسلط الضوء على نجاحات هذه البلدان وأولوياتها وطموحاتها والتحديات الماثلة أمامها ويحدد اتجاه الجهود الرامية إلى تعزيز المنظومات الغذائية العالمية في فترة السنتين المقبلة؛
- (ج) دعم وضع خريطة طريق لتحويل المنظومات الغذائية في أفريقيا وفقا لأولويات المحددة في الموقف الموحد للاتحاد الأفريقي، وتضافر المبادرات ذات الصلة الداعمة للرؤى الوطنية والقارية؛
- (د) تشجيع الدول الأعضاء والشركاء على تسريع الجهود الجماعية، من خلال تحالفات مثل تحالف الوجبات المدرسية، للوفاء بالالتزامات التي تم التعهد بها في مؤتمر القمة المعني بالمنظومات الغذائية، لدعم الرؤى التي تقودها الحكومات والمحددة في المسارات الوطنية؛
- (هـ) دعوة المجتمع الدولي إلى تكثيف الجهود الرامية إلى تحويل المنظومات الغذائية في أفريقيا.